

تاج العروس من جواهر القاموس

والدليل على أن المذهب بالكسر يقال للبلد الذي بالكسر من الصواب
أنهم يقرّون للبلد جواد من الخيل : مذهب بالكسر خاصة ؛ لأنّهم
بمعنى الإجداد والإحسان . وليس قول ابن قتيبة والزبيدي في
المذهب بالفتح هو المكثّر هو البلاغ المصيب ؛ لأنّ الإكثار من
الكلام داخل في معنى الذم . انتهى كلام الأعلام حسبنا نقله شيخنا .
وفي لسان العرب : ومما جاء فيه أفعل فهو مفعّل أسهب فهو مذهب
وألفج فهو ملفج وأحصن فهو محصن فهذه الثلاثة جاءت بالفتح .
حكاه القاضي أبو بكر بن العربي في ترتيب الرiddle وابن دريد في
الجمهرة وابن الأعرابي في النوادر ومثله في كتاب ليس لابن
خالويه إلا أنّه قال : وأسهب فهو مذهب : بالفتح . هذا قول
ابن دريد . وقال ثعلب : أسهب فهو مذهب في الكلام . قال : ووجدت بعد
سبعين سنة حرفاً رابعاً وهو : أجرش الإبل : سميت فهي
مجرشة . قلت : واستدركوا أيضاً : أهتد فهو مهتد ونقله عبد
الباسط البلقيني ويأتي للمصنف . ورأيت في نفح الطيب ليلشهاب
المقري ما نصّه : رأيت في بعض الحواشي الأندلسية - أي كتاب
التوسعة كما حققه شيخنا - أنّ ابن السكيت ذكر في بعض كتبه
فيما جعله بعض العرب فاعلاً وبعضهم مفعولاً : رجّل مذهب ومذهب
للكثير الكلام وهذا يدلّ على أنّهم واحد . انتهت وهي وهو رأي
المصنف أي عدم التفرقة . وفي حديث ابن عمر قيل له : ادع
إنا لنأفق قال : أكرهه أنّ أكون من المذهبين بفتح الهاء أي
الكثيري الكلام وأصله من السهب ؛ وهو الأرض الواسعة . قلت :
وسياًتني للمصنف في جذع : أجذع فهو مجذع لما لا أصل له ولا
ثبات نقله الصاغاني عن ابن عباد ولم أر أحداً ألحقه
بندائره فتأمل ذلك . أسهب : شره وطمع وفي نسخة أو طمع
حتّى لا تنتهي نفسه عن شيء فهو مذهب ومذهب بفتح الهاء إذا
أمعن في الشيء وأطال ومنه حديث الرؤيا : كلوا واشربوا وأسهبوا
وأمعنوا . وفي آخر أنّه بعث خيلاً فأسهبته شهراً أي أمعنت في سيرها

. وَأُسْهَبَ بِالضَّمِّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَاهُ فَهُوَ مُسْهَبٌ بِالْفَتْحِ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .
 . وَقِيلَ : الْمُسْهَبُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ مِنْ لَدَغِ الْحَيَّةِ أَوْ الْعَقْرَبِ وَقِيلَ :
 : هُوَ الَّذِي يَهْذِي مِنْ خَرَفٍ . وَالتَّسْهِيْبُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ
 مُمَاتٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : .

أَمْ لَا تَذَكَّرُ سَلَامِي وَهِيَ نَارُ حَقٍّ ... إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سُقْمٍ
 وَتَسْهِيْبٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ
 بِالْإِسْهَابِ وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ . أَسْهَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا
 تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُبٍّ أَوْ فَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ وَرَجُلٌ مُسْهَبُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ
 جِسْمُهُ مِنْ حُبٍّ عَنْ يَعْقُوبَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ مُسْهَبُ الْعَقْلِ
 بِالكَسْرِ وَمُسْهَمٌ عَلَى الْبَدَلِ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ
 الْحُبِّ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَسْهَبَ السَّلِيمُ إِسْهَابًا فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا
 ذَهَبَ عَقْلُهُ وَطَاشَ وَأَنْشَدَ :

" فَيَبَاتَ شَيْعَانٌ وَبَاتَ مُسْهَبًا